

خوف صهيوني أثيوبي بعد تدمير المنظومة الدفاعية الجوية التركية في ليبيا !!



10 يونيو 2020 - 15:54

كتب النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني / د. عبدالحميد العيلة

إن تدمير منظومة الصواريخ الجوية والرادارات المتطورة التركية في مدينة الوطية شمال غرب ليبيا بعد تجهيزها بشكل كامل كان ضربة موجعة للقدرات العسكرية التركية والوجود التركي على الأراضي الليبية..

والأخطر أن يتم قصف هذه القاعدة بتسع غارات متوالية ولم يتعرض الطيران المغير لأي مقاومة بل دمر أيضاً رتلأ عسكرياً كان متوجها لمنطقة الهلال النفطي الليبي ..

والسؤال هنا لماذا أعلن الجيش الليبي أن العملية سرية ولن يعلن عن تفاصيلها بل أكد على تنفيذ عمليات أخرى ضد الإحتلال التركي والمرتزة في الأيام القادمة !!؟

لقد أعلنت فرنسا بشكل رسمي أنها غير مسؤولة عن هذه العملية رغم أن شكوك تركيا وحكومة الوفاق تدور حول مصر خاصة بعد تهديد الرئيس عبدالفتاح السيسي للدفاع عن ليبيا وحماية الحدود المصرية الليبية في حين أن الجيش الليبي الوطني أعلن أنه المسؤول عن قصف هذه القاعدة ..

فكيف نجحت هذه العملية رغم وجود منظومة صواريخ دفاعية من طراز هوك ورادارات متطورة ومنظومة كورال للتشويش !!؟

الإجابة بالطبع الكفاءة والتقنية والقدرة حسمت هذه الضربة .. ونجاح هذه العملية المميزه رغم أنها على الأراضي الليبية إلا أن الخوف والقلق ظهر واضحاً على القيادة في الكيان الصهيوني وأثيوبيا ناهيك عن تركيا لأنها من دفع الثمن الأول في هذه الضربة.

لكن السؤال لماذا الكيان الصهيوني وأثيوبيا يشعرون بالخوف بعد هذه العملية !!؟

الإجابة بشكل شفاف وواقعي كالتالي:

1- إن سد النهضة أو كما يسمونه بسد الألفية الكبير بلهجتهم " الأمهرية " هو مشروع إستثماري مشترك بين الكيان الصهيوني وأبيه أحمد وليس مع أثيوبيا كدولة لوجود معارضه داخلية له حول موضوع السد وذلك مقابل وصول الماء والكهرباء لدولة الكيان مع توفير الدعم لأبيه أحمد سواء الفني أوالتقني والعسكري لإتمام بناء السد وملؤه

وتوفير الدعم الدولي وخاصة أمريكا في إنجاز عملية ملئ السد في ثلاث سنوات ..

ويحاول الكيان أن يلعب هذه اللعبة من وراء ستار رغم الحديث عن تدخل الكيان في إنشاء هذا السد وعن منظومة الصواريخ الذي نشرها حول السد ونشرت هذه المعلومات في الكثير من وسائل الإعلام الرسمية والغير رسمية على المستوى المحلي والدولي .. فالكيان يحاول أن يمسك العصا من المنتصف ليفوز بالماء والكهرباء والمحافظة على علاقته مع مصر التي تربطه إتفاقية سلام معها .

2- الأهم هو الشك والقريب لليقين لديهم أن مصر هي من نفذت هذه العملية وتركت للجيش الليبي أن يعلن أنه دمر هذه القاعدة.

3- تدمير تقنية حديثة في ليبيا بهذه الموصفات وعودة الطائرات لمكانها سالمة بعد 9 غارات متوالية دمرت كل شيء على الأرض يضعهم في خوف مؤكد إن كانت مصر هي من نفذت هذه العملية !!

والخوف الفعلي هو قيام مصر بضرب منظومة الصواريخ حول السد بنفس الطريقة وتكون النتيجة ضياع حلم الكيان الصهيوني في الحصول على الماء والكهرباء وإنهاء الحلم الصهيوني بالإستثمار في أفريقيا وضياع أبيه أحمد بين معارضة عنيفة تواجهه داخلياً وبين عودة السد لنقطة الصفر التي حتماً ستنتهي حياته السياسية في أثيوبيا . ومع هذا السجال القائم بين مصر وأثيوبيا ورغم محاولات مصر العديدة لتغليب لغة الحوار لملئ السد في مدة تتراوح بين سبعة لعشرة سنوات إلا أن أبيه أحمد مازال مصرأ على ثلاث سنوات وهذا يعني فقدان مصر لقراية النصف من مياه نهر النيل ..

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا العناد الأثيوبي رغم أن قوتها العسكرية لا تذكر أمام الترسانة العسكرية المصرية وأمام الدعم العربي والأفريقي لمصر !!!؟ ..

لكن يبدو أن كرة الثلج تتدحرج خاصة أن الحرب الإعلامية المستعرة بين مصر وأثيوبيا قد تمهد ثم تضيء لحرب قاسية لا يحمد عقباها .